

التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية

د. هند حسين محمد حريري

أستاذ مساعد أصول التربية - كلية التربية جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

hhhariri@uj.edu.sa

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى استشراف التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من خلال التعرف على أهدافها والوقوف على الطريقة الأفضل لدمجها في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ومتطلبات تطبيقها والتعرف على الموضوعات التي يجب تضمينها بها ومعوقات تطبيقها، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الاستشرافي من خلال أسلوب دلفي باستطلاع آراء عددًا من الخبراء المتخصصين في مجال التربية بلغ عددهم 38 خبيراً ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أهم أهداف التربية من أجل السلام هو ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في سلوك الطلاب و تنمية وعيهم بأضرار ونتائج العنف وتنمية اتجاهات التفاهم الدولي ودعم السلام العالمي ، وجاءت أفضل الطرق لتدريسها من خلال الأنشطة اللاصفية ذات الطابع دولي ، وتبين أن من أهم متطلباتها إبراز قضية العولمة وكيفية التكيف معها، ومن وأهم موضوعات تضمينها في مقررات التعليم العام هي مهارات حل النزاعات بشكل بناء ومهارات التفاوض والتوسط في النزاعات، كما تمثلت أهم معوقات تطبيقها في ضعف تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية تدريس مضامين التربية من أجل السلام، وأشارت النتائج إلى أن المرحلة الأنسب لها هي المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية : التربية من أجل السلام – التعليم العام بالمملكة العربية السعودية – استشرافية .

Abstract:

The current research aimed at exploring the education for peace in public education in the Kingdom of Saudi Arabia by identifying its goals , finding the best way to integrate it into general education in the Kingdom of Saudi Arabia, the requirements for their application, identifying the topics that must be included and the obstacles to their application. The research used the Prospective approach through the Delphi method, with the opinions of a number of experts specializing in the field of education (38) experts. The results of the research concluded that the most important goals of education for peace is to consolidate the principles of peaceful coexistence in students 'behavior, developing their awareness of the harms and consequences of violence, developing trends of international understanding and support for world peace. Highlighting the issue of globalization and how to adapt to it, and among the most important topics to include in general education courses are constructive conflict resolution skills and negotiation and mediation skills in disputes, as well as the most important obstacles is the weak training of teachers during service on how to teach the contents of education for peace and the most appropriate stage, it is the intermediate stage.

Keywords: Education for Peace, General Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Prospective.

مقدمة :

بين العالم اليوم من صراعات كثيرة وحروب عديدة بين قوى متنافسة، وأفراد متناصرة، ومجتمعات ودول معتدية، وهذه الحالة التي يواجهها العالم ويعيشها الإنسان في هذا العصر تدعو لدراسة أهميه السلام (الخراشي، 11، 2015)، لذا يعد السلام مطلباً للبشرية منذ عصور عديدة مضت فطالما عانت البشرية من ويلات الحروب ، والصراعات، والعنف، والإرهاب لدرجة أن السلام أصبح يشكل استثناءً في مواجهه الحرب والصراع المتفشى في العالم ، وذلك على الرغم من تطور الوعي العالمي بوحدة المصير الإنساني وبأهمية السلم كفض من فروض الرخاء والتنمية المجتمعية (حامد، 2010، 7) .

وتزايد الاهتمام بالتربية من أجل السلام في الآونة الأخيرة، نظراً للأحداث المتصاعدة في جميع أنحاء العالم ، ونتيجة لتجاهل قيم التعاون والمحبة والإخاء والتعارف بين الشعوب ، مما أدى إلى تزايد الصراعات بين الدول، وفي ظل ما تؤكد المواثيق الدولية على أن التربية هي السبيل الأمثل لتدعيم التفاهم العالمي فإنه لا يمكن إغفال دورها أيضاً في ترسيخ مبادئ السلام في عقول الطلاب في كافة المراحل التعليمية (لاشين، 28، 2012) .

ويمكن للتربية أن ترسخ ثقافة السلام في المجتمع وتعزز مساراتها فعلى سبيل المثال أكد المؤتمر الدولي لثقافة السلام الذي انعقد بالسلفادور 1994م على أهمية البرامج التربوية المرتكزة على مبادئ ثقافة السلامة كضرورة حيوية من أجل ترسيخ قيم العدالة وحقوق الإنسان والديموقراطية والتنمية، بالإضافة إلى أهمية المشاركة الذاتية للمواطنين في مختلف النشاطات التربوية والثقافية التي من شأنها تعميق ثقافة السلام وقيمة في المجتمع ، إلى جانب أهمية تنقية النصوص التاريخية المقدمة للنشء من دروس العنف، وتقديم معلومات موضوعية وغير متحيزة لهم عن الآخر (وظيفة ، 115، 2010) .

ورغم أن الجهود المبكرة لمنظمة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها استهدفت منذ البداية تحقيق السلام الدولي والتفاهم العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، إلا أن التربويين في مجال التربية من أجل السلام قد تجاوزوا اليوم هذا الإطار، حيث أضحت هذه العملية أكثر شمولاً متضمنة أبعاداً دولية وإقليمية ومحلية وشخصية ، لتصبح قيم السلام والتسامح والتضامن والعدل ونبذ العنف واحترام كرامة الإنسان وحقوقه ، المرجعيات التي يجب أن توجه سلوك الأفراد وممارساتهم وأنشطتهم في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعقائدية والبيئية ... الخ ، وعلى كافة المستويات؛ بين أفراد مجتمع الواحد وطوائفه ، وبين الدول والثقافات والأنظمة المختلفة (محمد، 2014، 162).

ومن الجدير بالذكر أن إحلال السلام ونبذ العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات، ومن هنا كان لا بد من الاتجاه للتربية باعتبارها الملاذ الذي تلجأ إليه المجتمعات وقت الشدائد وتصوغ من خلالها الإنسان القادر على مواجهة التحديات، والتربية لن تكون سليمة إلا إذا كان من أهم مكوناتها ترسيخ مفاهيم العدل والسلام والأمن في عقول الناشئة وضمايرهم وسلوكياتهم الذي لا شك فيه أنه إذا اكتملت تربية الإنسان واكتمل تأهيله فإن الاستقامة على العدل والسلام تصبح طابعه الحضاري (دياب، وآخرون ، 179، 2008) .

والتعليم دور أساسي في جميع الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام، ومكافحة التعصب والعنف، وفي هذا السياق فإن تعزيز التعليم الجيد الذي لا يركز على الفهم المعرفة وتنمية المعارف، فحسب بل أيضاً على الأبعاد الاجتماعية وغيرها من أبعاد التعلم هو مسألة لها أهميتها البارزة، فالينوسكو ترى أن التعلم الجيد ينبغي أن يتضمن أبعاداً من قبيل التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، وذلك من أجل التصدي على نحو أفضل للتعقيد المتزايد الذي ينتاب المجتمعات (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2003، 3).

والتربية من أجل السلام هي دعوة ديننا الإسلامي، فهو يدعو للسلام وحل الخلافات بالطرق السلمية، قال تعالى " وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنِحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " [الأنفال: 61] وقال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (سورة البقرة: 208) والسلام مبدأ من المبادئ التي عمل الإسلام على تعميق جذورها في النفوس فأصبحت جزءاً من كيانه، وعقيدتهم، فالإسلام يدعو إلى السلام ويرسم الطريق الأمثل للتعايش السلمي القائم على المحبة والمودة، لذا كان الاهتمام بالسلام والسعي نحوه دائماً مطلباً إنسانياً، كما رفض الدين الإسلامي جميع أشكال العنف ودعا إلى المحبة والرفق واللين والإخاء ويظهر ذلك في قوله تعالى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (سورة النحل: 125)، ويقول تعالى {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} (الفرقان: 125) وسيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أوضح دليل لسلوك منهجية السلام والتسامح في الأمة؛ فالرسول الأكرم قائد الحركة السلمية اللاعنفية في تاريخ العالم ويتحدث القرآن الكريم عن رسالته فيقول: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} (الأنبياء: 107).

وقد نالت التربية من أجل السلام اهتماماً واسعاً في المجتمعات المعاصرة خلال العقدين الماضيين، مما أفرز عدداً من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التي لم تقتصر فقط على مراحل التعليم النظامي، بل تجاوزتها إلى مراحل وقطاعات أخرى كرياض الأطفال وتعليم الكبار وإعداد المعلم كدراسة أبو الشيخ (2009) التي سعت إلى التحقق من مدى تضمين ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية بالأردن، وتوصلت النتائج إلى وجود تباين واضح في مدى تضمين ثقافة السلام والقيم الإنسانية في كتب الصفوف الأربعة، وفي كل منها منفردة، أن توزيع تلك المفاهيم والقيم لم يكن منظم ولا مخطط بالدرجة الكافية، ودراسة الحنشلي (2012) التي تناولت دور التعليم الثانوي في تنمية قيم السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة، وتوصلت نتائج تحليل المحتوى إلى وجود مجموعة من القيم متضمنة بشكل واضح في الكتب الدراسية مثل: قيمة الأمن، والتعاون، والعدل، والمساواة في الحقوق والواجبات، بينما لم يتم تضمين البعض الآخر بالمستوى المطلوب مثل قيم التسامح، ونبذ العنف، والولاء.

ودراسة لاشين و عزت (2012) التي هدفت إلى تحليل واقع الجهود المبذولة في مجال التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي واقتراح بعض آليات تضمينها، وتوصلت إلى وجود درجة عالية من القبول من جانب أفراد العينة تجاه تضمين ثقافة التربية من أجل السلام في جميع الأبعاد المقترحة بالدراسة، ودراسة كنج (King, 2005) التي هدفت إلى تقييم برنامج تم تنفيذه مع مجموعة من الطلاب البروتستانت والكاثوليك بايرلندا الشمالية من خلال سلسلة من الحوارات حول الهوية الثقافية والقومية، وأشارت النتائج إلى إمكانية توظيف الحوار كاستراتيجية لتدريب المواطنين على تعزيز ثقافة السلام والديمقراطية في المجتمعات ذات الطبيعة التعددية،

أما دراسة كيديفر (Kadivar, 2007) فهذهت إلى بحث أثر ممارسة تعليم السلام متعدد الثقافات على الجوانب الاجتماعية والعاطفية لطلاب المرحلة الثانوية بلوس أنجلوس، وتوصلت إلى أن لتعليم السلام متعدد الثقافات أثر واضح في تعزيز خبرات الحياة اليومية ، وزيادة تفاعل المشاركين ، كما أنعكس على فهم شامل للنفس والآخرين.

وهدفت دراسة دماير Demir (2011) إلى تقصي آراء المعلمين في تركيا حول جوانب مفهوم السلام والتربية من أجل السلام والتعرف على وجهات نظرهم نحو مشكلات تطبيقها وتوقعاتهم واقتراحاته، وأسفرت النتائج عن وجود تصورات متشابهة لدى العينة تجاه مفاهيم السلام على المستوى العالمي والوطني والشخصي، وأن لديهم مستويات منخفضة من الوعي والمعرفة والمهارات ذات الصلة بثقافة السلام، كما أن نظم الامتحانات المتبعة تعد أحد المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسات التعليمية بواجباتها ومسؤولياتها بشأن تربية فعالة من أجل السلام ، أما دراسة ساجكال وآخرين (2012) Sagkal et al فهذهت إلى التعرف على أثر برنامج التعليم من أجل السلام على تنمية قيمة التعاط لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بتركيا ، وتوصلت النتائج إلى فعالية برنامج التعليم من أجل السلام المنفذ على المجموعة التجريبية بالمقارنة بنتائج المجموعة الضابطة ، ودراسة رشيد (2015) Rasheed هدفت إلى تقييم أثر استراتيجيتين مختلفتين للتعليم التعاوني بالمرحلة الثانوية هما :التعلم معاً ، والجدل البناء، على التربية من أجل السلام ، وأشارت نتائج التحليل المتعددة الأبعاد إلى حصول المجموعة التي استخدمت استراتيجية الجدل البناء على نتائج أفضل في الجوانب المعرفية، بينما حصلت المجموعة التي استخدمت استراتيجية التعلم مع أعلى نتائج أفضل في مهارات حل النزاعات.

ودراسة محمد (2014) هدفت إلى رصد تجارب بعض الدول في مجال التربية من أجل السلام وتقديم أوجه الاستفادة منها للارتقاء بمستوى تقديم هذا الاتجاه التعليمي المعاصر، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تبايناً في آليات تضمين التربية من أجل السلام في الدول الثلاث، كما يلاحظ وجود درجة كبيرة من التشابه في مضمون أهداف التربية من أجل السلام في الدول الثلاث ،كما توصلت دراسة لاشين (2012) إلى أن التربية الدولية تهتم بثقافة التربية من أجل السلام من خلال حصول الأفراد على المهارات الأساسية اللازمة للاندماج داخل المجتمع المحلي والتعرف على جيرانه والتعايش معهم في جو يسوده الوئام والسلام، وقد توصلت دراسة زين الدين (2012) إلى وعمل بعض البرامج التربوية التي تروج لفكرة السلام والمواطنة أو قبول الآخر من منطلق عصري يتلاءم مع التحولات الجارية في العالم كله في ظل العولمة الكونية، وأما دراسة عزازي، حسان (2016) فهذهت إلى تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج، الدراسة عن أن السلام منخفض نسبياً لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية .

وتأسيساً على ما سبق، يعد الاهتمام بالتربية من أجل السلام من ضروريات العصر، ولاسيما أن عالم اليوم أكثر حاجة من ذي قبل لهذا التوجه، فالصراعات المتوقعة خلال السنوات القادمة لن تكون لأسباب أيولوجية أو دينية فحسب، بل أيضاً لأسباب بيئية واجتماعية واقتصادية ... الخ ، ويستلزم ذلك مزيد من الجهد البشري لدرء المشكلات المجتمعية والعالمية، والسعي الدؤب لرفع مستوى رفاهية الشعوب، هذا بالإضافة إلى العمل على تحقيق السلام بكافة أبعاده مع النفس وفي الأسرة والمجتمع والبيئة، كأحد آليات الاستقرار والتنمية المستدامة، وبخاصة أن السلام قيمة من أرقى القيم البشرية، تتلاءم وتتوافق مع حاجات الإنسان وفطرته في كل زمان ومكان.(محمد، 2014، 162).

لذلك تستهدف الدراسة الحالية استشراف التربية من أجل السلام في التعليم العام في المملكة العربية السعودية من خلال التعرض لأبرز الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم في المملكة العربية السعودية، والتعرف على الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام، ثم معرفة متطلبات التربية من أجل السلام في مدارس التعليم، والموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام، والمرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام، والمعوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة :

يعد التعليم أقوى دعائم السلامة الأساسية فهو مطلب رئيسي وركيزة أساسية لتحقيق السلام، إلا أن التعليم العام والذي يعتبر المرحلة القاعدية في منظومة التعليم ينوء بكثير من الأثقال التي تقف حائلاً دون أن يتسق ذلك التعليم مع فلسفة وأهداف التربية من أجل السلام، ويتضح ذلك من خلال التالي:

أكدت إحدى الدراسات على أهميه إعطاء الأولوية للتعليم كأحد الآليات اللازمة لنشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب وذلك من خلال إدخال مفاهيم التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في المناهج الدراسية، كما أكدت الدراسة على ضرورة اشتراك التلاميذ في أنشطة تنمي فيهم ثقافة السلام (الخراسي، 20، 2015) وأشارت إحدى الدراسات إلى تراجع دور المؤسسات التربوية مثل المدرسة في تربية النشء فهناك قصور في توعية التلاميذ بمفاهيم الانتماء وقبول الآخر، ويظهر ذلك في السلوكيات اليومية لهؤلاء التلاميذ، كما أشارت هذه الدراسة إلى قصور المناهج الدراسية عن وصف الآخر، ووضع قيم التعايش. (اسكندر، 2014، 615)، كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن مناهج التعليم الأساسي في مصر تفتقد مفهوم الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر وثقافة الحوار (ابراهيم، 2015).

ومن الجدير بالذكر أنه إذا أريد التوصل إلى سلام حقيقي في المجتمع فإن تعليم التلاميذ وتنقيفهم في مجال السلام تعتبر الخطوة الأولى في هذا الطريق، فالسلام الدائم يعتمد على تنقيف الأجيال القادمة على الكفاءات ووجهات النظر والمواقف والقيم والأنماط السلوكية التي تمكنهم من بناء السلام، ومن هذا المنطلق كانت ضرورة قيام المدارس بدورها في تنمية ثقافة السلام في نفوس تلاميذها أي جعل التعليم بها وسيلة لنشر السلام، (محمد، 2014) إلا أن التعليم العام في المملكة العربية السعودية والذي يعتبر القاعدة في المنظومة التعليمية يتحمل الكثير من الأعباء التي تقف حائلاً دون أن يتسق ذلك التعليم مع فلسفة وأهداف التربية من أجل السلام.

ومن هنا كان لابد من الاتجاه للتربية باعتبارها الملاذ الذي تلجأ إليه المجتمعات وقت الشدائد، وتصوغ من خلالها الإنسان القادر على مواجهة التحديات، والتربية لن تكون سليمة إلا إذا كان من أهم مكوناتها ترسيخ مفاهيم العدل والسلام والأمن في عقول الناشئة وضمائمهم وسلوكياتهم فالذي لا شك فيه أنه إذا اكتملت تربية الإنسان واكتمل تأهيله فإن الاستقامة على العدل والسلام تصبح طابعه الحضاري (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2003).

وبالنظر لحال مدارس التعليم العام نجد أنه قد غابت قيم الديمقراطية، الحرية، التسامح، قبول الآخر لدى المواطنين، وبالتالي أصبح تضمين التربية من أجل السلام بمفهومها الشامل في المؤسسات التعليمية وبخاصة مرحلة التعليم العام أكثر ضرورة من أي وقت مضى، فالمدرسة تملك العديد من الوسائل التي تساعد على تنمية القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ مثل المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية وغيرها.

أسئلة البحث :

- 1- ما أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- ما متطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- 4- ما الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- 5- ما معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- 6- ما المرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث :

- 1- التعرف على أهداف التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- 2- الوقوف على الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- 3- التعرف على متطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
- 4- التعرف على الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- 5- التعرف معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
- 6- المرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال المبررات الآتية:

- يأتي هذا البحث في ظل الاهتمام بالتربية العالمية والتربية من أجل السلام باعتبارها أحد المستجدات في مجال التربية وخاصة في المملكة العربية السعودية .
- تتمثل القيمة التطبيقية للبحث الحالي في تقديم رؤية استشرافية من أجل التربية من أجل السلام في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من حيث أهدافها ومتطلبات تطبيقها ومعوقات ذلك والطرق الأفضل لتحقيق أهدافها.
- التمسك بمبادئ الثقافة العربية الأصيلة والعقائد الدينية السمحة التي تدعو إلى تبني قيم التسامح والسلام وحقوق الإنسان والمساواة والحرية ... الخ، والعمل على غرسها في عقول النشء وممارستها كمنهج وكدستور حياة.
- الاهتمام الدولي الملحوظ بالتربية من أجل السلام، وبذلك تعني الدراسة الحالية بإحدى القضايا العالمية المشتركة التي تنادي بها المعاهدات والمواثيق الدولية سعياً لإحلال السلام وتحقيق التعاون بين الأمم والشعوب وفيما بينها.
- قلة الدراسات الوصفية التحليلية كما أتضح من استعراض الدراسات السابقة العربية، مما يدعم إجراء الدراسة الحالية كمحاولة لإثراء الأدبيات العربية ببعض التجارب العالمية في هذا الميدان، والتي قد تشجع على إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث في المستقبل.

- تزويد القائمين على تخطيط وتطوير البرامج التربوية بكليات التربية ببعض المعلومات عن مدى حاجة الطالب المعلم إلى الإلمام ببعض المعارف والقضايا والمهارات الجوهرية في مجال التربية من أجل السلام، وذلك بغرض تضمينها في برامج الإعداد أو التأهيل التربوي، وكذلك من خلال برامج التنمية المهنية أثناء الخدمة.

منهج البحث :

بسبب طبيعة الدراسة الاستشرافية تم استخدام أسلوب دلفاي Delphi ؛ وذلك لأن الأحداث التي يتوقع أن تأخذ طريقها للظهور تتطلب أساليب تحدد ما يمكن أن يكون عليه الوضع في المستقبل؛ بهدف استقراءها والتعامل معها (Jezycki, 1997) ويعد أسلوب دلفاي الأكثر استخداماً في الاستشراف والتوقع المستقبلي؛ لكونه وسيلة بحثية فعالة في الحصول على آراء وتصورات الخبراء عن المستقبل، بالنسبة لموضوع أو قضية معينة بطريقة علمية منظمة (عامر، 2008) وأكثرها فعالية للحصول على النتائج المطلوبة عن الموضوعات المستقبلية؛ لأن فكرته في التنبؤ تقوم على أخذ تصورات عدد من الخبراء بحيث لا يقل عدد المشاركين عن 10 ولا يزيد عن 100 (Avella, 2016) لتكوين نوع من الحكم الجماعي للخبراء، وتحديد التغيرات التي ينتظر أن تحدث في المستقبل من واقع خبراتهم ورؤاهم المستقبلية (السعيد، 2013).

وقد اختير أسلوب دلفاي لإنجاز هذه الدراسة الاستشرافية لأنه يتمتع بالمزايا التالية: ثراء الفكر الاستشرافي والتوقعات الناتجة من خلال اشتراك عدد من الخبراء، الصراحة في الإدلاء بالآراء دون حرج لعدم معرفة الخبراء بعضهم بالآخر، انعدام التأثير بالأفكار أو التوقعات بين الخبراء لتجنب المواجهات الشخصية بينهم، تمكن الخبير من إعادة النظر في آرائه بدون تردد من خلال التغذية الرجعية لآراء الخبراء الآخرين، المرونة في استبعاد الآراء الشاذة (عزازي، 2012) كما أن أسلوب دلفاي يتميز بإمكانية إجراء التحليل الإحصائي الكمي للنتائج.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية :

استشراف التربية من أجل السلام في التعليم العام في المملكة العربية السعودية من خلال التعرض لأبرز الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم العام، والتعرف على الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام، ومعرفة متطلبات التربية من أجل السلام، والموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام، والمرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام، والمعوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية :

تم إجراء الدراسة الحالية وتطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1440 - 1441 هـ .

الحدود البشرية :

تم تطبيق أداة الدراسة الاستبانة على عينة عشوائية من خبراء التربية في العاملين في مختلف كليات التربية بالجامعات السعودية لمعرفة آراؤهم حول التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كروية استثنائية.

مصطلحات البحث :

1- التربية من أجل السلام Education for Peace

يشير مصطلح التربية من أجل السلام إلى المناهج التي تقدم مفهوم السلام وسبل تحقيقه، وأساليب تحويل الاتجاهات السلبية والسلوكيات العنيفة إلى طرق سلمية حول المشكلات الشخصية والمجتمعية (Ashton, 2007,70) كما تعرف بأنها عملية تمكن المشاركين من الإلمام بالمعارف واكتساب المهارات وتحسين الاتجاهات والقيم والمعتقدات التي تدعم ثقافة اللاعنف والسلام والتنمية المستدامة؛ وتمكينهم من التحليل النقدي للأسباب الجذرية للعنف والحروب والصراعات والظلم الاجتماعي، والعمل على إيجاد حلول بديلة للعنف (Turay & English, 2008,288) وتعرف الدراسة الحالية التربية من أجل السلام إجرائياً بأنها: عملية تزويد التلاميذ والطلاب بالمعارف وإكسابهم المهارات، وتشكيل اتجاهاتهم الإيجابية لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التربوية القائمة على مبادئ الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وكافة حقوق الإنسان التي ترفض العنف فتقوم على تنمية بدائل له من خلال الحوار والتفاوض والوساطة وباستخدام الطرق السلمية حول المشكلات بكافة أنواعها وعلى جميع مستوياتها .

2- دراسة استثنائية :

هي مجموعة من التصورات والتوقعات التي تستقصي من وجهة نظر عينة الدراسة (الخبراء) (اللهبي، 2017) لما سيكون عليه مستقبل التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . وتعرف الباحثة الدراسة الاستثنائية إجرائياً بأنها: هي التي تهتم برصد ظاهرة معينة من خلال تحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل؛ من خلال الاستشراف الممنهج للمستقبل باستخدام أسلوب أو أكثر من الأساليب التي تهتم بالاستشراف والتوقع المستقبلي كأسلوب دلفاي من أجل الحصول على آراء وتصورات الخبراء عن موضوع التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم التربية من أجل السلام : Education for Peace

يعرف قاموس كامبريدج السلام بأنه حالة تتصف بغياب مظاهر الحروب والعنف، وبخاصة عندما يعيش الناس ويعملون معا بسعادة وبدون خلافات، كما يعني السكينة والهدوء وغياب الإزعاج والقلق، والمشكلات، والأفعال غير المرغوب فيها (Cambridge, 2014).

وقد ظل مفهوم السلام يعني غياب الحروب أو النزاعات داخل الدولة أو بين الأمم حتى منتصف القرن العشرين، حيث بدأ هذا المغزى لا يعبر بشكل دقيق عن طبيعة العلاقات المتشابكة عالمياً وقومياً، لذا بدأ يقترن مفهوم السلام بمصطلحان يبدوان متناقضان، رغم كونهما متكاملان؛ وهما السلام الإيجابي والسلام السلبي" ويقصد بالسلام السلبي غياب مظاهر العنف والنزاع والحروب، أما السلام الإيجابي فيتضمن توافر معايير العدالة والتعايش بانسجام مع البيئة، والمشاركة الفعالة للأفراد في بناء وطنهم. (Harris & Morrison, 2003, 12)

لذلك لم يعد مفهوم السلام بمدلوله الضيق ملائم لملاحق القرن الحادي والعشرين، بل أصبح للسلام أبعاداً عدة ترتبط بإشكاليات وقضايا متنوعة؛ كالعدل، واحترام حقوق الإنسان، والأمن، والحفاظ على البيئة، والاستقرار والتسامح، والتعاون، وفهم الآخر، والديمقراطية، وحرية التعبير والمشاركة السياسية، وعدم التمييز، وعدالة توزيع الموارد، والتي تدخل جميعها في إطار أبعاد السلام بمدلوله الشامل.

ولا يوجد مفهوم عالمي موحد لماهية التربية من أجل السلام وذلك تأسيساً على مرونتها وتعدد أنماطها وأهدافها (UNESCO, 2005, 9) فتربية السلام واللاعنف تتضمن مهارات ومعلومات موجّهة نحو غرس ثقافة السلام في عقول المتعلمين استناداً على مبادئ حقوق الإنسان فهي لا تعنى بتقديم المعرفة عن ثقافة السلام لدى المتعلمين وحسب بل تضطلع إلى تنمية المهارات وتفعيل المواقف التي تستهدف تنمية ثقافة السلام لدى المتعلمين وتقتلع جذور الصراعات في مقابلها (UNESCO, 2008, 9).

كما يشير مصطلح التربية من أجل السلام إلى المناهج التي تقدم مفهوم السلام، وسبل تحقيقه، وأساليب تحويل الاتجاهات السلبية والسلوكيات العنيفة إلى طرق سلمية حول المشكلات الشخصية والمجتمعية (Ashton, 2007, 40) وهي محاولة لبناء السلام والاستقرار باستخدام الوسائل التعليمية وذلك من خلال تعزيز القيم العالمية. (Iqbal, 2009, 3)، كما يقصد بها مجموعة من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ بشكل موجه ومقصود وهي تساعد على تنمية شخصية الفرد لتحقيق السلام بينه وبين نفسه وبين الآخرين بشكل فعال (فتحى وآخرون، 2015، 16).

كما تعرف بأنها عملية تمكن المشاركين من الإلمام بالمعارف واكتساب المهارات وتحسين الاتجاهات والقيم والمعتقدات التي تدعم ثقافة اللاعنف والسلام والتنمية المستدامة؛ وتمكينهم من التحليل النقدي للأسباب الجذرية للعنف والحروب والصراعات والظلم الاجتماعي، والعمل على إيجاد حلول بديلة للعنف. (Turay & English, 2008, 288). وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن التربية من أجل السلام هي إحدى أنماط التربية المعاصرة ذات جذور تاريخية حضارية تعنى بإكساب المتعلمين معارف ومهارات، وقيم ثقافة السلام الإيجابي بحيث يصبح المتعلم ممارساً لتلك الثقافة مع نفسه، ومع الآخر على المستوى المحلي والقومي والعالمي بالإضافة إلى تفعيله لممارسة تلك الثقافة مع موارد البيئة الفيزيائية، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للفرد والمجتمع معاً.

2- فلسفة وأهداف التربية من أجل السلام :

تتنوع برامج التربية من أجل السلام وتختلف غاياتها من مجتمع إلى آخر تبعاً لاختلاف السياق المجتمعي؛ ولا سيما الظروف الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، وكذلك أوضاع المجتمع السياسية، فتختلف غايات البرامج ومحتواها في المجتمعات التي تعاني من صراعات عن تلك الموجهة لبيئات مقبلة على صراعات داخلية أو حروب أهلية، وتختل كثيراً في المجتمعات المستقرة نسبياً ومن المتوقع أن تكون الغاية علاجية في المجتمعات التي تعاني من صراعات، بينما ستكون وقائية في الحالتين الأخيرتين.

ولهذه البرامج أشكال وصيغ متنوعة تبعاً لاحتياجات وظروف المجتمعات المختلفة حيث يرى غادري Ghaderi "أن للحرب أسباب مختلفة ، لذا سيتحقق السلام بوسائل مختلفة ؛ بمعنى أن أسباب النزاع تتفاوت من دولة لأخرى ، من ثم يجب أن تتكيف برامج التربية من أجل السلام وفق سياق النزاع في كل منها (Ghaderi, 2011, 343) "في المجتمعات ذات النزاعات المستعصية الحل، يجب أن يكون الهدف دفع عملية السلام وتسهيل صنعه ودعم المصالحة ، حيث تهدف مثل هذه البرامج إلى إعادة بناء أفكار المجتمع - بما في ذلك الطلاب - من قيم ومعتقدات واتجاهات ودوافع وأنماط سلوك بطريقة تسهل حل النزاعات وتدفع عملية السلام وتمهد الطريق للعيش في مناخ من السلام والمصالحة (Bar-Tal & Rosen, 2009, 559) ويتفق ذلك مع ما ذكره أشتون في كون الغاية من التربية من أجل السلام تتمثل في تحويل اتجاهات الشباب نحو رفض ثقافة الحروب واعتناق ثقافة السلام ،ويمكن أن يتم ذلك في سياق تعليمي رسمي وغير رسمي مستهدفاً الكبار أو الشباب ، أو جماعات تضم الفئتين معاً. (Ashton, 2007, 40)

ويتطابق ذلك مع رأي أبيب وآخرين Abebe et al في وصف التربية من أجل السلام بأنها عملية تستهدف تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم التي تمكن المتعلمين من تحديد وفهم القضايا المحلية والعالمية ، والقدرة على حل النزاعات وتحقيق العدالة بطرق سلمية (Abebe et al., 2006, 14) أما هاريس وموريسون فقد قدما وصفاً أكثر عمقا للتربية من أجل السلام بوصفها " فلسفة وعملية "وتنطوي التربية من أجل السلام كعملية على تزويد الأفراد بالمهارات والاتجاهات والمعارف لتحقيق عالم آمن وبناء بيئة مستدامة ، أما كونها فلسفة فتتضمن تعليم اللاعنف والمحبة والرحمة واحترام كافة أشكال الحياة. (Harris & Morrison, 2003, 28)

ومن أهم الأهداف التي تسعى التربية من أجل السلام إلى تحقيقها يلي: (السعيد، 13، 2013) :

- ترسيخ مبادئ التعايش السلمي وتطبيقها عملياً في سلوكيات التلاميذ.
- تنمية قيم احترام التراث الثقافي وحماية البيئة لدى التلاميذ.
- بناء ثقافة المقاومة لدى التلاميذ وذلك من خلال تطوير التفكير النقدي.
- مقاومة ومواجهة العنف والإرهاب لتحويل المجتمع من حالة الاضطراب إلى حالة السلام والوئام.
- تنمية الوعي بتضامن الجنس البشري بغض النظر عن العرق، الدين، أو الثقافة.

وتأسيساً على ما سبق، تشمل برامج التربية من أجل السلام جانب معرفي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات المتعلقة بالأحداث التاريخية، وهوية الآخر ومصالحه، والمصالح المشتركة بينهما، إلا أن التركيز الرئيس لهذه البرامج يجب أن يوجه نحو التأثير في القيم والسلوك؛ فينبغي التركيز على السلام كقيمة في حد ذاتها، وكذلك القيم الأخرى كاللاعنف والحوار والتسامح والانفتاح، هذا بالإضافة إلى ضرورة التدريب على مهارات وعادات الإصغاء والاتصال الفعال، واتخاذ القرارات، والعمل ضمن فريق، وحل المشكلات عن طريق التفاوض والوساطة، وذلك في مراحل التعليم المختلفة حتى تصبح نمط حياة وعادة ما أن يملكها الفرد حتى يبدأ باستخدامها بصورة يومية في كل جوانب حياته. (محمد، 176، 2014) كما تهدف التربية من أجل السلام بوجه عام إلى أن يعيش العالم بمختلف ثقافته في جو من التسامح والوحدة وبالرغم من شعارات العولمة والوحدة الدولية إلا أن هذه الوحدة تتحكم فيها محددات مثل الأسرة والمجتمع والمجموعات الأثنية والوطنية وغيرها ولديها مساهمة كبيرة في تطوير مفهوم السلام والمحبة والصبر والتسامح وغيرها (Harris, 2003). ومن ثم يظهر أهمية المدخل القيمي للتربية من أجل السلام في مواجهة قاعدة العنف والصراع في عالمنا الحديث وهذا ما تنبتهت إليه منظمة الأمم المتحدة والتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) منذ تأسيسها في أربعينيات القرن الماضي حيث ارتكزت فلسفة رسالتها الأخلاقية على قدرة التسامح والحوار على إنهاء حالة العنف والصراع في العالم بأسرة وذلك تأسيساً على رؤية المنظمة لماهية ثقافة السلام باعتبارها مصطلحاً شاملاً يقوم على مرتكزات فكرية واستراتيجية عالمية تضم التاريخ الإقتصادي والثقافي والإستراتيجي للعالم وتطوير الوعي البشري في اتجاه التعايش السلمي المبني على احترام الآخر وقبول ثقافته والتعاون والتماسك الدولي (أبو الشيخ، 2009، 264).

وسعيًا إلى تحقيق الهدف طويل الأجل لبرنامج ثقافة السلام وهو إنشاء نظام كامل للتعليم من أجل ثقافة السلام، ويستهدف كافة فئات السكان ويشمل جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي فإن اليونسكو تساعد الدول الأعضاء من أجل وضع خطط وبرامج وطنية للتربية من أجل السلام، تضمن تنفيذ برامج لتدريب المعلمين وتنقيح المناهج الدراسية فيما يتعلق بالموضوعات المرتبطة بالسلام والتعايش السلمي والتفاهم العالمي والتنوع اللغوي والثقافي (UNESCO, 2007).

مبررات الاهتمام بالتربية من أجل السلام:

هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتربية من أجل السلام أهمها:

- تزايد مستوى التعصب في كثير من دول العالم، حيث يؤدي نقص الوعي الثقافي إلى تحويل هذا التعصب إلى اشتباكات عنيفة، واقصاء قطاعات عنيفة من السكان بسبب انتماءاتهم الدينية أو الثقافية، الأمر الذي يهدد الصحة والحياة وسبل العيش ويحد من الإمكانيات البشرية، ويكون تأثيرها أشد على الضعفاء.
- تتطلب مواجهة التحديات الإنسانية الثلاثة (العنف والتمييز والإقصاء) بنجاح تغييرات في العقلية والاتجاهات والسلوكيات، فنحن بحاجة إلى تحول العقل والسلوك العالمي من الطريقة التي نفكر ونتفاعل بها حالياً كذلك التحول من الانغلاق في الخلافات إلى احترام التنوع والتعددية، ومن رد الفعل السلبي إلى رد مشترك واستباقي، ومن الاستبعاد على أساس الخوف إلى الاتصال استناداً لإنسانيتنا المشتركة، ومن اللجوء إلى العنف اللفظي أو الجسدي عند الشعور بالتهديد إلى الحوار البناء والثقة.

التنوع الهائل في وجهات النظر وأطر التفكير المختلفة، وبدلاً من أن يكون هذا التنوع مصدراً للثراء والقوة نجد أنه سبب رئيس للتوتر والمشكلات، خاصة إذا لم يتم التعامل معه من منظور ثقافة اللاعنف والسلام، تلك الثقافة التي يمكن تشكيلها من خلال تطوير القدر داخل أفراد والمجتمعات للتعامل مع هذه الاختلافات واحترامها (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2011, 6,7)

تزايد اللجوء إلى استخدام العنف في الرد على الصراع أو الخلاف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول، حيث شهد القرن المنصرم تزايد القلق الاجتماعي بشأن الأشكال المروعة للعنف؛ مثل الإبادة البيئية، والإبادة الجماعية، والحروب الحديثة، والكراهية العرقية، والعنصرية، والعنف الداخلي، كما شهد اهتماماً مماثلاً بمجال التربية من أجل السلام، حيث أعرب المربون عن أملهم في استخدام مهاراتهم المهنية لتحذير مواطنيهم من أخطار العنف، وتقديم النصح لهم حول مسارات السلام . (Harris, Ian M., 2002, 1-40) (Mishra, Lokanath, 2015, 54 - 47).

أسس التربية من أجل السلام:

تستند التربية من أجل السلام على عدد من الأسس يمكن إيجازها في: حتمية الصراع كظاهرة بشرية، ودور التنشئة الاجتماعية في دعم ثقافة السلام وليس ثقافة العنف، وكون السلام مفهوم متعدد الأبعاد، والتعليم الرسمي أحد دعائم السلام، والتربية من أجل السلام أحد مقومات التنمية المستدامة، وأخيراً المنظور الأخلاقي للتربية من أجل السلام .

أ. حتمية الصراع كظاهرة بشرية :

في ميدان التعليم، تستند معظم الجهود الرامية للحد من الصراع وخلق ثقافة السلام على فرضية مفادها أن الصراع يشكل بعداً متأصلاً في الحياة البشرية، وفي ذات الوقت تفترض التربية من أجل السلام أيضاً أن النفس البشرية قادرة على تعلم سبل السلام (Clarke- Habibi, 2005,34) وإيماناً بكون الصراع ظاهرة حتمية، ولن نستطيع القضاء عليه أو منعه تماماً، لذا فمن الأجدر عدم تجاهله أو تجاهل مصادره، بل يجب التعامل معه وتوجيهه وإدارته بكفاءة من أجل حياة أكثر سلماً وأماناً ب- دور التنشئة الاجتماعية في دعم ثقافة السلام وليس ثقافة العنف :

أشارت بعض الأدبيات إلى دور مؤسسات المجتمع على اختلافها في تنمية ودعم الاتجاهات والممارسات السلبية لدى الأطفال كالعنف والتعصب والصراع ... الخ. فيرى دانيش Danesh " أن كل جيل من الأطفال والشباب يتم تكوينه وفقاً لمنظور قائم على الصراع داخل المنزل، أو في المدرسة أو داخل المجتمع، وذلك من خلال قصص الأبطال والقادة وعبر وسائل الإعلام المختلفة ... فطالما أعطى البشر طوال تاريخهم الأولوية للتعليم من أجل الصراع والاستعداد للحرب، والحفاظ على المجتمع الأكبر بإعداد كل جيل للتضحية في وقت وميدان الحروب (Danesh, 2006, 56).

ج- السلام مفهوم متعدد الأبعاد:

تتطلب التربية من أجل السلام وضع رؤية شاملة ومتكاملة ، تؤمن بأن السلام لن يتحقق إلا من خلال الاعتراف بأنه حالة متعددة الأبعاد والمستويات فيشير كلارك حبيبي Clarke-Habibi إلى الحاجة لنظرية متكاملة إيجابية للسلام تأخذ في الاعتبار بشكل كلى ديناميكيات السلام داخل الشخص وبين الأفراد، وبين المجموعات، وبين الدول. (Clarke- Habibi, 2005, 38)، وهذا ما أكده دانيش Danesh من ضرورة وضع نظرية متكاملة تستند على كون السلام حالة نفسية واجتماعية وسياسية وأخلاقية وروحية داخل الشخص نفسه وبين الأشخاص، وبين المجموعات والمنظمات الدولية والعالمية وفي جميع جوانب الحياة البشرية (Danesh, 2006, 55).

د- التعليم الرسمي أحد دعائم تحقيق السلام :

يعد التمدرس فترة بالغة التأثير في حياة الطفل؛ حيث أنه يثري حياته الشخصية والاجتماعية، ويعزز لديه قيم عديدة ويؤثر على نمط حياته مستقبلاً من ثم جاءت أهمية التعليم المدرسي في تكوين شخصية التلاميذ والطلاب والكوادر الشابة وإكسابهم فن العيش معاً في ظل احترام وعدالة وحب وسلام متبادل (Udayakumar, 2009,2) لذا أصبحت أنظمة التعليم مسئولة عن مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، وعلى مساعدة النشء على التعبير والحوار والتفكير النقدي والأخلاقي والأنشطة الخلاقية، من ثم تسعى السياسة التعليمية والمناهج الدراسية ،ومضامين الكتب المدرسية حول العالم إلى تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد والأمم ومحاربة العنف وحيث أن الحياة المدرسية عامل رئيس في التنشئة الإجتماعية، كما أن لديها أكبر قوة تأثير على النشء.

هـ- التربية من أجل السلام أحد مقومات التنمية المستدامة:

تتطلب التنمية بكافة أشكالها وأنواعها بعض الشروط والظروف والتي من أهمها السلام الحقيقي الذي يؤدي إلى الاستقرار، وبالتالي يوفر بيئة مناسبة للتنمية والاستغلال الأمثل للطاقات البشرية ، فالواقع يؤكد أن الدول التي تعاني من العنف والنزاعات الطائفية أو الحروب تمثل مناطق طاردة للاستثمارات الداخلية والخارجية بنوعها ، هذا بالإضافة إلى أن تصاعد أعمال العنف على المستوى الداخلي أو الخارجي تتطلب توجيه معظم موارد الدولة للقطاع العسكري ، وتخفيض ميزانية كافة القطاعات الخدمية ومنها ميزانية التعليم (محمد، 2014، 179) .

ز- المنظور الأخلاقي للتربية من أجل السلام

غالباً ما ترتبط التربية من أجل السلام بمعالجة الصراعات بكافة أشكالها وأنواعها وبأضرار الحروب والأسلحة ... الخ ، وهنا تصبح قضية تدريس مثل هذه الموضوعات محل جدل بسبب حساسية عرضها للتلاميذ ومدى مناسبتها لأعمارهم ،فعلى سبيل المثال عند بدأ تقديم التربية من أجل السلام في المدارس الأسترالية في ثمانينات القرن العشرين ، ظهر جدل واسع حول أخلاقيات مناقشة موضوعات الحروب والعنف مع الأطفال ، رغم ذلك استندت حجة الرد في ضرورة تعريف الأطفال بهذه القضايا وفهمها وتحليلها من منطلق حمايتهم في المقام الأول. (Bretherton et al., 2003, 222) .

و- نهج استراتيجيات التعليم التربوية من أجل السلام

إن نهج التعليم والتعلم التي تتوافق مع أهداف التربية من أجل السلام يجب أن تكون شاملة، تشاركية، تعاونية، تجريبية، وإنسانية ويتضمن ذلك ما يلي:

التعليم الشمولي Holistic : فالتعليم الشمولي يعزز الأهداف المعرفية والسلوكية والوجدانية للتعليم .

التعليم التشاركي participatory : التعليم التشاركي يتيح للمتعلمين الاستفسار والمشاركة والتعاون، فهذا النوع من أساليب التعلم يتيح للمتعلم الدخول في حوار مع المعلم أو مع زملائه، وهذه مهارة ضرورية في عالم لا تزال في العديد من الصراعات لم تحل، بسبب رفض الشعوب لسماع بعضهم البعض .

التعليم التعاوني: Cooperative : إن التعليم التعاوني يتيح للطلاب الفرصة للتعلم والعمل مع بعضهم البعض بدلاً من التنافس، كما إنه يحسن العلاقات بين التلاميذ ويحارب النزاعات الفردية.

التعليم التجريبي Experiential : فالمتعلمين يقومون ببناء أفكارهم وتشكيل مفاهيمهم من خلال التجربة أو النشاط الذي مروا به وهذا الأسلوب الذي يساهم في تطوير أفراد بارعين في تطوير نماذج جديدة ومبتكرة فعالم اليوم يحتاج إلى طرق جديدة للتفكير، وعمليات جديدة لتحدي الأنظمة التي تولد العنف والصراعات.

التعلم الإنساني Humanist : في الفصول الإنسانية يتم قبول التلميذ كما هو بدون تمييز وهذا ينمي لديه الثقة بالنفس ويبعث في نفسه رسالة مفادها أن جميع التلاميذ ذوي قيمة وموهوبين كما يتم تشجيع احترام التلاميذ لبعضهم البعض، ومثل هذا النهج يساعد على تنمية روح المحبة والتسامح. والتي هي الضرورية في بناء مجتمع مسالم , Navarro,& Jasmin (& Nario.,2008).

كيفية تحقيق أهداف التربية من أجل السلام:

يمكن تحقيق أهداف التربية من أجل السلام من خلال:

- استخدام الموضوعات التي تثير القضايا المتصلة بالسلام والتفاهم الثقافي في الفصول الدراسية، ويمكن للمعلمين منح الطلاب المعلومات الأساسية لمساعدتهم على تطوير اتجاهات وقيم إيجابية مرتبطة بالمعيشة السلمية.
- الانخراط في الأنشطة التي تشجع التعاون وبناح توافق في الآراء، والاستماع التأمل مما يكسب الطلاب المهارات التي يحتاجون إليها لمواجهة النزاعات وحلها
- نشر قيم ومواقف ومعتقدات ومهارات واتجاهات سلوكية معينة تتوافق مع هذه الأهداف، فنشر قيم السلام له أهمية خاصة لأن هذه القيم تؤثر على المعتقدات، والاتجاهات، والسلوكيات. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد التربية من أجل السلام على
- اكتساب الأنماط السلوكية السلمية لأن التغييرات في السلوك تشير في نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف التربية من أجل السلام (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).
- التركيز على بناء علاقات تعاونية، وليست تنافسية بين جميع الأطراف، والتأكد من أن جميع الأطراف ذات الصلة ماهرة في الانخراط في الخطاب السياسي واتخاذ القرارات الإبداعية التي تشمل مناقشة مفتوحة الأفق لوجهات النظر المختلفة، ضمان سعي الأطراف المعنية إلى اتفاقات قائمة على المصلحة المتبادلة والتي تعظم النتائج، المشتركة؛ غرس القيم التي تعزز السلام التوافقي بين جميع الأطراف ذات الصلة. (Johnson, David W. & Johnson Roger T. 2014, 223-240)

دور النظام التعليمي في تعزيز التربية من أجل السلام :

يتمثل دور النظام التعليمي في تعزيز التربية من أجل السلام فيما يلي:

- يهدف النظام التعليمي بصفة أساسية إلى تهيئة الظروف المواتية للسلام، بمعنى تهيئة مجتمع يشارك فيه المواطنون اهتماماتهم بحرية، وأن يكونوا منتجين، وقادرين على استثمار أوقاتهم بشكل مثمر وأن يتمتعوا بحقوق الإنسان، وأن يديروا خلافاتهم بدون عنف مباشر (Harris, Ian M., 2002, 40).
- ومن المهم أن ندرك الدور الحاسم للتعليم في بناء ثقافة السلام وادانة حالات العنف، كما أن التعليم هو الأداة الرئيسية لمكافحة الفقر، وتعزيز السلام والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والديمقراطية والتنوع الثقافي والوعي البيئي، وتنطوي التربية من أجل السلام على مفهوم حيوي للسلام من خلال القيم والمهارات الحياتية والمعرفة بروح المساواة والاحترام والتعاطف والتفاهم والتقدير المتبادل بين أفراد والجماعات والدول.
- يعد التعليم وسيلة قوية لتشكيل عقول الناس وقلوبهم نحو السلام، فالسلام مهم نه يعنى بالضبط حياة الإنسان، فأول حق من الحقوق الأساسية للإنسان هو حماية الحياة، ومن أهم العوامل التي تعكس أهمية السلام النفسية، فإذا لم يتمتع الفرد بالراحة النفسية فسوف يصاب بالضغط العصبي والاكتئاب، ولكن إذا وجد السلام بشكل دائم مثل كل السلع، فإن خدمات الرعاية الصحية والتعليم سوف تعمل باستمرار، وتعد المؤسسات التعليمية أكثر الأماكن ملائمة لتدريس ومناقشة التربية من أجل السلام بجدية، ويمكن استخدام اللغات والرياضيات والدراسات الاجتماعية لتحقيق هذا الغرض .
- (1- 6, 2013 Mishra, Lokanath)
- يأخذ النظام التعليمي على عاتقه تربية الأجيال الجديدة على ضوء مفهوم السلام من خلال المدارس، بما للمدارس من سلطة، وشرعية، ووسائل وظروف تمكنها من القيام بذلك، فالمدارس غالبًا ما تكون المؤسسة الوحيدة التي يمكن للمجتمع الاستعانة بها رسمياً، وعلى نطاق واسع لتحقيق هذه المهمة، وبعبارل أخرى، من خلال وكالاتها (مثل وزارة التربية والتعليم) يمكن للمجتمع أن يحدد أهداف التربية من أجل السلام، واعداد المناهج الدراسية، ورسم محتويات الكتب المدرسية والمواد التعليمية، ووضع المبادئ التوجيهية والخطوط العريضة لتنظيم المناخ المدرسي، وطرح البرامج، اللامنهجية، وتدريب المعلمين، وارشاد المدارس لتنفيذ المبادرات والزام الطلاب للمشاركة ف عملية التعلم (Bar-Tal, Daniel, 2002, 27-36).

التربية من أجل السلام ومعلم التعليم العام :

وتعرف التربية من أجل السلام في مجال إعداد المعلم بأنها المقررات المطلوبة من قبل الدولة والمواد الاختيارية التي تقدمها الكليات أو الجامعات من أجل الحصول على شهادة المعلم مثل التربية متعددة الثقافات، والتربية البيئية، والتربية الدولية، والتربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية المتعلقة بالتنمية، والتربية المتعلقة بالاقتصاد، وتربية القيم، والتربية المدنية، ودراسات الوعي الإنساني، وذلك بهدف وضع نهاية للعنف المباشر (العنف البدني)، والعنف غير المباشر (العنف المنظم) على المستويين المحلي والدولي. (Brantmeier Edward J., 2003, 1-25)

وبالرغم من اختلاف السياق المحلي لمعلمي التربية من أجل السلام، إلا أن بينهم العديد من الأمور المشتركة، فالكثير منهم يسعى إلى تعزيز مجموعة من المثل العليا مثل: حقوق الإنسان وحقوق الطفل، العدالة الاجتماعية، التقليل من العنف المنظم، التحليل الناقد، وتغيير مفاهيم وعادات العنف، وحل الصراع بين الأفراد والطوائف بطريقة سلمية، التعاطف العالمي، الألفة العالمية، التعايش السلمي مع البيئة. ويستعين المعلمون حول العالم بأعمال وأبحاث الناشطين والباحثين الدوليين، كما يتبادلون الأفكار مع بعضهم البعض، وفي نفس الوقت فإن عمل معلمي السلام يحفز المزيد من العمل والدراسة المتعلقة بالاحتمالات الجديدة للتربية من أجل السلام. (Teachers Without Borders, 2011,24).

وهناك عدة صفات وسمات لمعلم السلام ومنها أنه يراعى الفروق بين الجنسين، كما أنه يقظ لإمكانية التحيز القائم على أساس الجنس، إزاء نفسه أو الطلاب، فهو يساعد المتعلمين الذكور والإناث لتشكيل هوية إيجابية نحو أنفسهم، ومراعاة النوع الاجتماعي والمسؤولية تجاه الآخرين، ومعلم السلام ناقد بناء، فهو ينتقد لا لغرض التجريح أو الإيذاء، ولكن لإحداث تغيير بناء، وهو قادر على تقديم الرعاية اللازمة للطلاب من خلال معرفة مراحل تغير المتعلمين كأفراد، ويتيح ذلك للمعلم الاستجابة للاختلافات في أساليب تعلم الطلاب بنفس الطريقة الإيجابية التي يستجيب بها للاختلافات البشرية الأخرى، وهو محقق، فهو يطرح أسئلة مفيدة حول الظروف التي تعرقل أو تعزز إمكانيات تحقيق ثقافة السلام، ولديه مهارات التعلم الانعكاسي، حيث يطبق ما تعلمه من خلال التدريس لتعميق فهمه للطلاب ولعمليات التعلم، وهو يحفز على فهم الاحتمالات البديلة للمستقبل ولثقافة السلام، فهو يساعد الطلاب على التخطيط والعمل لتحقيق هذه الثقافة (Reardon, Betty, 2001,141-149).

الطرق التي يمكن من خلالها للمعلم نهية فصول دراسية سلمية :

- هناك مجموعة من الطرائق التي تمكن المعلم من تهيئة جو من الحب والقبول في الفصول الدراسية، من أهمها ما يلي :
يعلم المعلم أن هذا الفصل منطقة سلام ويضع قواعد لتحقيق ذلك :يقوم المعلم خلال الأيام القليلة الأولى من العام الدراسي بشرح مفهوم الفصل الدراسي السلمي، وسؤال الطلاب عن العناصر المهمة لتهيئة مناخ السلام في الفصل، ويمكن أن يطلب منهم عمل ملصق يشير إلى أن فصلهم منطقة سلام، مع توضيح المبادئ التوجيهية اللازمة لتحقيق ذلك.
- يبدأ المعلم بنفسه، بمعنى أن يكون قدوة للطلاب كل يوم يقول المعلم لنفسه بأنه سيكون معلم سلمي في ذلك اليوم، وفي كل مرة يشعر فيها بأن شيئاً ما سيثيره بطريقة خاطئة، يذكر نفسه بأنه قد عقد العزم على أن يكون سلمياً، وأنه لن يسمح لنفسه أن ينفجر .وفي كل مرة يدخل الفصل الدراسي يتحرر من أية طاقة سلبية، وأن يشع طاقة إيجابية، وأن يبتسم عند تحية الآخرين، وأن يعلم الطلاب تحيات السلام باللغات المحلية أو لغات أجنبية وأن يستخدمها كنقطة انطلاق لمناقشة قصيرة حول قضايا السلام في الوقت الحالي.
- التعبير عن المشاعر بطريقة مناسبة وتشجيع الطلاب على القيام بذلك :عندما ينتاب المعلم حالات غضب، عليه الامتناع عن الطرائق العدوانية كرد فعل.
- تشجيع احترام وقبول الاختلافات :الفصل الدراسي السلمي هو الفصل ل الذي يشعر فيه الطلاب بالانتماء والقبول، وبالتالي، لا ينبغي السخرية من الطلاب أو تهميشهم نتيجة خطأ خارجة عن إرادتهم .

- استخدام أنشطة تعاونية بصورة أكبر من الأنشطة التنافسية حيث تمكن الأنشطة التعاونية الفصل الدراسي من العمل معاً لتحقيق هدف.
- تعليم الطلاب كيفية حل النزاعات بطريقة سلمية وبناءة: عندما يكون هناك مواقف جارحة، فعلى المعلم القيام بدور فعال ضدها، والتوسط في حالات الصراع، واستخدام طريقة حل المشكلة، وتعليم الطلاب كيفية استخدام هذه الطريقة وكيفية التحاور بطريقة بناءة، وتذكيرهم بأن التحاور الفعال يؤدي إلى تحديث أطراف المتنازعة بطريقة لطيفة.
- تدريب الطلاب على مهارات التواصل: تنشأ العديد من الصراعات في الفصول الدراسية بسبب سوء التواصل، والتصورات الخاطئة، وسوء الفهم. (Navarro-Castro, Loreta & Nario Galace, Jasmin, 2008, 138-142).

الدراسة الميدانية :

■ عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على 38 خبيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وفي وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تم التواصل معهم ، وهذا العدد يعد مناسباً وفقاً لأسلوب دلفي .

■ أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث تمثلت أدوات البحث في نوعين من الاستبانات هما :

الاستبانة الأولى: استبانة مفتوحة وهي استبانة الجولة الأولى حيث تم توجيه أسئلة مباشرة لعينة البحث تمثلت في :

- ما أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - ما الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - ما متطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - ما الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - ما معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - ما المرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
- الاستبانة الثانية: استبانة مغلقة وقد مر بناء هذه الاستبانة بعدة خطوات هي :
- تم تحليل آراء الخبراء الواردة في الاستبانة المفتوحة .
 - صياغة استجابات الخبراء في صورة عبارات مقسمة على ستة محاور تمثل تساؤلات البحث .
 - ضبط الاستبانة " التحقق من صدق وثبات الاستبانة " بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها 30 عضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة جدة ومن غير عينة البحث الأساسية .

■ حساب صدق الأداة :

تم التحقق من صدق الاستبانة بالطرق التالية :

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية من أجل التأكد من صدق الأداة ، وقد أجمع المحكمون على عبارات مقياس بأنها صالحة وتقيس ما وضعت لقياسه، مع تعديل بعض العبارات وحذف بعضها .

2- الصدق البنائي للاستبانة أداة البحث :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقياس صدق الأداة والذي يقيس مدى تحقق الهدف التي تريد الأداة الوصول إليها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي (1)

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون درجة كل محور بالدرجة الكلية الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
المحور الأول	8	*0.685
المحور الثاني	4	*0.678
المحور الثالث	12	*0.905
المحور الرابع	10	*0.884
المحور الخامس	6	*0.804
المحور السادس	4	*0.597

*دال عند 0.01

يتضح من جدول (1) أن معاملات ارتباط المحاور الستة بالدرجة الكلية للمقياس كلها دالة احصائياً عند 0.01 مما يشير إلى الصدق البنائي لأداة البحث .

■ ثبات الأداة :

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للأستبانة 0.946 ويوضح الجدول التالي معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة .

جدول (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة البحث

معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد
0.814	8	الأول
0.800	4	الثاني
0.799	12	الثالث
0.921	10	الرابع
0.870	6	الخامس
0.656	4	السادس
0.946	44	الاستبانة ككل

من جدول (2) يتضح أن معاملات ثبات أبعاد الاستبانة تراوحت بين (0.656 – 0.921) كما أن معامل ثبات الاستبانة ككل بلغت 0.946 وكلها معاملات ثبات مقبولة تفي بأغراض البحث .

- توزيع الاستبانة على عينة البحث من الخبراء
- تحديد درجة الموافقة وفق الجدول الآتي:

جدول (3) المتوسط المرجح لعبارات الاستبانة لتحديد الاستجابة

الاستجابة	المتوسط المرجح
غير موافق بدرجة عالية	من 1 إلى 1.79
غير موافق	من 1.80 إلى 2.59
محايد	من 2.60 إلى 3.39
موافق	من 3.40 إلى 4.19
موافق بدرجة عالية	من 4.20 إلى 5

- التحليل الإحصائي لاستجابة عينة البحث على محاور وفقرات الإستبانة .

نتائج البحث:

ما أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (4) الأهداف التي يجب تحقيقها من التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	N	الفقرة
موافق بدرجة كبيرة	0.44626	4.7368	38	ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في سلوك التلاميذ
موافق بدرجة كبيرة	0.68721	4.5263	38	تنمية قيم احترام التراث الثقافي لدى التلاميذ
موافق	0.92577	4.1842	38	تنمية وعي التلاميذ بتضامن الجنس البشري بغض النظر عن العرق أو الدين أو الثقافة
موافق بدرجة كبيرة	0.72351	4.7368	38	تنمية وعي التلاميذ بأضرار ونتائج العنف
موافق بدرجة كبيرة	0.97916	4.4737	38	تنمية الاتجاهات نحو مقاومة ومواجهة العنف والإرهاب
موافق بدرجة كبيرة	0.51506	4.7105	38	تنمية اتجاهات التفاهم الدولي ودعم السلام العالمي
موافق بدرجة كبيرة	0.62715	4.6579	38	تنمية استعدادات التلاميذ ومهاراتهم للمساهمة في حل مشكلات مجتمعهم
موافق بدرجة كبيرة	0.36954	4.8421	38	اكتساب التلاميذ صفات التسامح ونبذ العنف

من جدول (4) يتضح أن استجابة موافقة عينة البحث للأهداف المقترحة للتربية من أجل السلام بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية جاءت كلها بدرجة موافق بدرجة كبيرة ماعدا الهدف الخاص بتنمية وعي التلاميذ بتضامن الجنس البشري بغض النظر عن العرق أو الدين أو الثقافة وجاء بدرجة موافق بمتوسط 4.1842 وجاء الهدف الخاص بترسيخ مبادئ التعايش السلمي في سلوك التلاميذ في المرتبة الأولى بمتوسط 4.7368 وانحراف معياري 0.44626 وجاء الهدف الخاص بتنمية وعي التلاميذ بأضرار ونتائج العنف في المرتبة الثانية بمتوسط 4.7368 وانحراف معياري 0.72351 وجاء الهدف الخاص بتنمية اتجاهات التفاهم الدولي ودعم السلام العالمي بمتوسط 4.7105 وانحراف معياري 0.51506 وتتفق هذه الأهداف مع ما طرحه (Brantmeier Edward J., 2003, 1-25) و (Teachers Without Borders, 2011,24).

- ما الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن السؤال الخاص بالطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم تحليل استجابة عينة البحث على المحور الثاني من محاور الاستبانة كما يوضحها جدول (5)

جدول (5) الطريقة الأفضل لدمج التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	N	الفقرة
غير متأكد	1.18430	3.0526	38	تدريس مقرر منفصل بعنوان التربية من أجل السلام
موافق بدرجة كبيرة	0.68566	4.5526	38	تدريس التربية من أجل السلام من خلال تضمين مفاهيمها في المقررات الدراسية المختلفة
موافق بدرجة كبيرة	0.62715	4.6579	38	تدريسها عن طريق الأنشطة اللاصفية ذات الطابع دولي
موافق بدرجة كبيرة	0.88932	4.4211	38	نشر الوعي بالتربية من أجل السلام من خلال ندوات ومحاضرات عن ثقافة السلام وقبول الآخر والتعاون الدولي

يتضح من جدول (5) أن درجة موافقة عينة البحث على الطرق المقترحة لتدريس التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كلها جاءت موافق بدرجة كبيرة ما عدا الخاصة بتدريس مقرر منفصل بعنوان التربية من أجل السلام جاء بمتوسط 3.0526 وانحراف معياري 1.18430 " غير متأكد " وجاءت أكثر الطرق موافقة هي تدريسها عن طريق الأنشطة اللاصفية ذات الطابع دولي بمتوسط 4.6579 وانحراف معياري 0.62715 ويليهما تدريس التربية من أجل السلام من خلال تضمين مفاهيمها في المقررات الدراسية المختلفة بمتوسط 4.5526 وانحراف معياري 0.68566

- ما متطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن السؤال الخاص بمتطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم تحليل استجابة عينة البحث على المحور الثالث كما يوضحها جدول (6)

جدول (6) متطلبات تطبيق التربية من أجل السلام في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الفقرة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة
تطوير المقررات الدراسية بحيث تبرز القضايا العالمية والأحداث الجارية	38	4.5263	0.60345	موافق بدرجة كبيرة
إبراز قضية العولمة وكيفية التكيف معها	38	4.6053	0.54720	موافق بدرجة كبيرة
تضمين المقررات المختلفة بثقافات العالم المختلفة وتاريخها وحضاراتها المختلفة	38	4.1579	1.00071	موافق
الاهتمام بتدريس اللغات العالمية المختلفة	38	4.1053	0.95265	موافق
تشجيع الطلاب على الاتصال الفعلي المباشر بأبناء ثقافات مختلفة مستعيناً بتكنولوجيا المعلومات والانترنت	38	4.0000	0.98639	موافق
تصميم أنشطة لا صفية في سياقات تعليمية تنمي روح التعايش والتسامح والمشاركة الإنسانية والتسوية السلمية للمنازعات.	38	4.3421	0.62715	موافق بدرجة كبيرة
تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس التربية من أجل السلام.	38	4.5789	0.59872	موافق بدرجة كبيرة
تصميم أدلة للمعلمين لكيفية تدريس وتقديم مفاهيم التربية من أجل السلام.	38	4.5526	0.64504	موافق بدرجة كبيرة
تصميم برنامج للتربية من أجل السلام للطلاب المعلمين في كليات التربية.	38	4.4474	0.76042	موافق بدرجة كبيرة
نشر ثقافة التسامح وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف داخل المؤسسات التعليمية	38	4.5526	0.50390	موافق بدرجة كبيرة
التواصل مع مؤسسات التعليم غير النظامية لنشر ثقافة السلام واللاعنف	38	4.3421	0.81461	موافق بدرجة كبيرة
تطوير مقررات التربية الدينية باعتبارها مدخلا للتربية من أجل السلام	38	4.2895	0.92730	موافق بدرجة كبيرة

يتضح من جدول (6) أن أهم متطلبات التربية من أجل السلام في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية هي إبراز قضية العولمة وكيفية التكيف معها بمتوسط 4.6053 وانحراف معياري 0.54720 يليها تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس التربية من أجل السلام بمتوسط 4.5789 وانحراف معياري 0.59872 ثم نشر ثقافة التسامح وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف داخل المؤسسات التعليمية بمتوسط 4.5526 وانحراف معياري 0.50390 ثم تصميم أدلة للمعلمين لكيفية تدريس وتقديم مفاهيم التربية من أجل السلام بمتوسط 4.5526 وانحراف معياري 0.64504 وتتفق هذه النتائج مع دراسة دماير Demir (2011) التي هدفت إلى تقصي آراء المعلمين حول جوانب مفهوم السلام والتربية من أجل السلام والتعرف على وجهات نظرهم نحو مشكلات تطبيقها وتوقعاتهم واقتراحاتهم، وأسفرت النتائج أن لديهم مستويات منخفضة من الوعي والمعرفة والمهارات ذات الصلة بثقافة السلام .

- ما الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ؟
للاجابة عن السؤال الخاص بالموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم تحليل استجابة عينة البحث على المحور الرابع كما يوضحها جدول (7)

جدول (7) الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	N	الفقرة
موافق	1.02355	3.9211	38	مهارات الحوار الذي يقوم على الإقناع والمسالمة والإصلاح
موافق بدرجة كبيرة	0.82803	4.2632	38	المعايير العالمية لحقوق الإنسان
موافق بدرجة كبيرة	0.75808	4.5789	38	التنوع الثقافي بين دول العالم
موافق بدرجة كبيرة	0.99071	4.2105	38	الحريات الأساسية للبشر
موافق بدرجة كبيرة	0.73907	4.3158	38	المواطنة العالمية النشطة والمسؤولة
موافق بدرجة كبيرة	0.82329	4.3947	38	الأمن البيئي والاطار البيئية المحلية والعالمية
موافق	0.97333	4.1579	38	مبادئ تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة
موافق بدرجة كبيرة	0.79651	4.4737	38	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والقدرة على التعبير الذاتي
موافق بدرجة كبيرة	0.79651	4.5263	38	المشاكل العالمية والنزاعات الدولية
موافق بدرجة كبيرة	0.78978	4.6053	38	مهارات حل النزاعات بشكل بناء ومهارات التفاوض والتوسط في النزاعات

من جدول (7) أشارت عينة البحث إلى أن أهم الموضوعات التي يجب تضمينها في التربية من أجل السلام في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية هي مهارات حل النزاعات بشكل بناء ومهارات التفاوض والتوسط في النزاعات بمتوسط 4.6053 وانحراف معياري 0.78978 ثم التنوع الثقافي بين دول العالم بمتوسط 4.5789 وانحراف معياري 0.75808 ثم المشاكل العالمية والنزاعات الدولية بمتوسط 4.5263 وانحراف معياري 0.79651 وتتفق هذه النتائج مع دراسة إبراهيم الحنشلي (2012) التي تناولت دور التعليم الثانوي في تنمية قيم السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة، توصلت نتائج تحليل المحتوى إلى عدم تضمين المقررات لبعض قيم السلام بالمستوى المطلوب مثل قيم التسامح، ونبذ العنف، والولاء وتتفق مع دراسة (Navarro-Castro, Loreta & Nario Galace, Jasmin, 2008, 138-142) ورؤيتهم حول الموضوعات التي يجب أن يطرحها المعلم داخل الفصل لتنمية قيم السلام لدى الطلاب .

- ما معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن السؤال الخاص بمعوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم تحليل استجابة عينة البحث في المحور الخامس كما يوضحها جدول (8)

جدول (8) معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الفقرة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة
المعتقدات الاجتماعية والمواقف والقيم والسلوكيات المتعلقة بثقافة الصراع	38	3.8684	1.04419	موافق
ضعف وعي القائمين على التعليم عن مفهوم التربية من أجل السلام	38	3.9737	1.05233	موافق
ضعف إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية على التربية من أجل السلام	38	4.1053	0.95265	موافق
ضعف تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية تدريس مضامين التربية من أجل السلام	38	4.2632	0.94966	موافق بدرجة كبيرة
ضعف تضمين مفاهيم التربية من أجل السلام في مناهج التعليم العام السعودي	38	3.9737	1.07771	موافق
ضعف اهتمام منظومة التعليم السعودي في تناول الموضوعات بمنظور عالمي	38	4.1316	1.06976	موافق

ويتضح من جدول (8) أن أهم معوقات تطبيق التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة عينة البحث هي ضعف تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية تدريس مضامين التربية من أجل السلام بمتوسط 4.2632 وانحراف معياري 0.94966 وضعف اهتمام منظومة التعليم السعودي في تناول الموضوعات بمنظور عالمي بمتوسط 4.1316 وانحراف معياري 1.06976 وضعف إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية على التربية من أجل السلام بمتوسط 4.1053 وانحراف معياري 0.95265 وهو ما تأكده دراسة دماير (2011) Demir.

- ما المرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن السؤال الخاص بالمرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم تحليل استجابة عينة البحث في المحور السادس كما يوضحها جدول (9)

جدول (9) المرحلة الأنسب لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

الفقرة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة
البدء في تضمين التربية من أجل السلام من الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية	38	3.5000	1.28925	موافق
البدء في تضمين التربية من أجل السلام من الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	38	3.6842	1.23256	موافق
البدء في تضمين التربية من أجل السلام في المرحلة المتوسطة	38	3.6842	1.21043	موافق
البدء في تضمين التربية من أجل السلام في المرحلة الثانوية	38	3.9211	1.14801	موافق

من جدول (9) يتضح أن عينة الدراسة ترى أن أنسب المراحل لتضمين التربية من أجل السلام في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية هي البدء في تضمين التربية من أجل السلام في المرحلة المتوسطة بمتوسط 3.6842 وانحراف معياري 1.21043 هذا مع أهمية الإشارة أن درجة الموافقة على تضمينها في المراحل المقترحة متقاربة بدرجة كبيرة .

التوصيات :

- 1- من خلال آراء الخبراء ونتائج البحث يمكن التوصية بـ :
1- الاهتمام بموضوع التربية العالمية وخاصة التربية من أجل السلام في النظام التعليمي العام بالمملكة العربية السعودية الهادفة إلى ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في سلوك الطلاب وتنمية وعى التلاميذ بأضرار ونتائج العنف وتنمية اتجاهات التفاهم الدولي ودعم السلام العالمي.
- 2- على وزارة التعليم البدء من التأكد من تضمين قيم التربية من أجل السلام في المقررات الدراسية الحالية والمستقبلية وتضمين القيم الغير موجودة .
- 3- الاهتمام بتصميم الأنشطة اللاصفية ذات الطابع الدولي الهادفة لقيم التربية من أجل السلام .
- 4- إبراز قضية العولمة وكيفية التكيف معها في المقررات الدراسية المتنوعة .
- 5- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس التربية من أجل السلام في مرحلة التعليم العام .
- 6- نشر ثقافة التسامح وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف داخل المؤسسات التعليمية
- 7- تصميم أدلة للمعلمين لكيفية تدريس وتقديم مفاهيم التربية من أجل السلام.

- 8- الاهتمام بمهارات حل النزاعات بشكل بناء ومهارات التفاوض والتوسط في النزاعات و التنوع الثقافي بين دول العالم و توعية الطلاب بالمشاكل العالمية والنزاعات الدولية .
- 9- اهتمام منظومة التعليم السعودي في تناول الموضوعات بمنظور عالمي.
- 10- تضمين التربية من أجل السلام في كافة المراحل الدراسية في التعليم العام وفق قدرات ووعي الطلاب .

بحوث مقترحة :

- 1- برنامج في التربية من أجل السلام للطلاب المعلمين في كليات التربية .
- 2- برنامج تدريبي للمعلمين في مراحل التعليم العام لتدريس التربية من أجل السلام .
- 3- مقرر مقترح في التربية من أجل السلام لطلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

مراجع الدراسة :

- إبراهيم محمد صالح الحنثلي. (2012). دور التعليم الثانوي في تنمية قيم السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- إبراهيم، نجلاء غريب.(2015). تصور مقترح للممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات المعاصرة، ملخص رسالة ماجستير،مجلة كلية التربية ببورسعيد ،17، يناير.
- أبو الشيخ، مصطفى حسين.(2009). مدى تضمين ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن،مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 65، ج1، 264.
- اسكندر،ميرفت عطية فخري.(2014). صور الذات والآخر لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية بمصر دراسة إستطلاعية لدور التعليم في تدعيم التماسك الاجتماعي، رسالة ماجستير معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة .
- الجمعية العامة للأمم المتحدة .(2003). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف، من أجل أطفال العالم، (2001 2010) الدورة 58 البند 4 من جدول الأعمال المؤقت "ثقافة السلام .3.
- حامد، أبو القاسم قور.(2010). مقدمة في دراسات السلام والنزاعات. عمان: دار الابتكار .
- الخراشي، ناهد.(2015). السلام بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي. دراسة مقارنة. القاهرة: دار الكتاب الحديث .
- دياب، يوسف، وآخرون.(2008). حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- زين الدين، محمد مجاهد.(2012). التربية من أجل السلام في الموائيق الدولية بين النظرية والتطبيق : دراسة تحليلية. مجلة التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر. ع149. ج33، 2-367.
- السعيد، رواد سعد مسعود.(2013). فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، بحث مكمل لدرجة الماجستير ، كلية التربية ،جامعه أم القرى ،المملكة العربية السعودية ، 2013 .

- عامر، طارق. (2008). أساليب الدراسات المستقبلية. عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- عزازي، فاتن محمد عبدالمنعم .حسان، عيبر حسن مصطفى.(2016). تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر: تصور مقترح .المجلة التربوية .كلية التربية .جامعة سوهاج.ج45 (34).435.
- عزازي، فاتن.(2012). تطوير التعليم الثانوي بين الواقع، وتحديات المستقبل. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- فتحي، شاكر محمد وآخرون.(2015). مقدمة في التربية الدولية القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .
- لاشين، محمد عبدالحميد، عبدالجواد، مروة عزت.(2012). آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات
- التربية الدولية دراسة ميدانية.مجلة كلية التربية جامعة بنها - كلية التربية 23 (92).27-97.
- اللهيبي، منصور.(2017). مستقبل الشراكة البحثية بين الجامعات السعودية والمؤسسات الحكومية في ضوء رؤية المملكة 2030 : دراسة استكشافية على الجامعات والمؤسسات الحكومية في المدينة المنورة .ورقة مقدمة في منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة 2030 فى الفترة من 17-18 أكتوبر 2018. بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. 463- 491.
- محمد، أمل أحمد حسن .(2014). برامج التربية من أجل السلام بالتعليم قبل الجامعي فى بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها فى مصر . دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب ،ع 56، 16-224.
- وطفة، على أسعد.(2010). التربية على السلام بأبعاد كونية، مجلة الطفولة العربية، 45 (12)، ديسمبر، 115.
- Iqbal Ahmed and others.(2009): peace edition in practice A case study of peace educltion in England .ph thesis school of university of Birmingham England February .p3
- Navarro-Castro, Loreta & Nario-Galace, Jasmin (2008). Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace. Philippines. Miriam College: Center for Peace Education
- Reardon, Betty (2001). Education for a Culture of Peace in Gender Perspective. Paris, France: United Nations Educational Scientific and Cultural Organization
- Bar- Tal, Daniel (2002). "The Elusive Nature of Peace Education". In Salomon, G. & Nevo, B. (Eds.), Peace Education: The Concept, Principles and Practice in the World. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Johnson, David W. & Johnson, Roger T. (2014). Peace Education in the Classroom: Creating Effective Peace Education Programs. Handbook on Peace Education. Washington, DC.
- Teachers without Borders (2011). Peace Education Program: A Professional Development Course for Educators
- Mishra, Lokanath (2015). "Implementing Peace Education in Secondary Schools of Odisha: Perception Of Stake Holders". Sakarya University Journal of Education, 5/2.

- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (2011). The Red Cross Red Crescent Approach to Promoting a Culture of Non-violence and Peace. Switzerland: Geneva.
- Brantmeier, Edward J. (2003). "Peace Pedagogy: Exposing and Integrating Peace Education in Teacher Education". Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Education (Jacksonville, FL, February 18, 2003)
- Avella, J. R. (2016). Delphi Panels: Research Design, Procedures, Advantages, and Challenges. International Journal of Doctoral Studies, 11, 305-321. Retrieved from <http://www.informingscience.org/Publications/3561>.
- Jezycki, Andrew. (1997). An Analysis of the Relationship between Creativity Style and Leader Behavior in Elementary, Middle and Secondary Schools. San Francisco: unpublished Ed. D Dissertation. Submitted to the University of San Francisco.
- UNESCO. (2008).the universal Declaration of human rights .UNESCOs work on education for peace and Non-violence: Building peace through Education, Article (26) ED-2008/ws/28.[.3.
- UNESCO. (2005).Peace Education: Framework for Education, New Delhi, p.9.
- UNESCO. (2007).Origins of Peace Education. Paris :UNESCO.
- Bar- Tal, Daniel (2002). "The Elusive Nature of Peace Education". In Salomon, G. & Nevo, B. (Eds.), Peace Education: The Concept, Principles and Practice in the World. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Harris, I. (2002). Peace education theory, a paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, ERIC, ED 478 728.
- Ashton,C.V.(2007).Using Theory of Change to Enhance Peace Education Evaluation, Conflict Resolution Quarterly, Vol. 25, No. 1, 39- 53.
- Harris, I.M & Morrison, M.L. (2003). Peace Education, 2nd ed., Jefferson, NC: McFarland & Company, Inc.

- Abebe, T.T. & Gbesso, A. & Nyawalo, PA. (2006). Report of the working committee meeting on peace education in Africa, University for Peace, Addis Ababa, Ethiopia. Retrieved at 2014, May25, from [https://www.yumpu.com/en/document/view/6078253/peace-educationin Africa-peace-africa-programme](https://www.yumpu.com/en/document/view/6078253/peace-educationin-Africa-peace-africa-programme).
- Ghaderi, M. (2011). Peace-based curriculum based on the theories of "difference" and "similarity", *Procedia Social and Behavioral Sciences*, Vol. 15, 3430-3440.
- Cambridge Dictionaries Online (2014). Peace definition, Retrieved at 2014, January 20, from <http://dictionaries.eambridge.org/results.asp?dict=A&searchword=peace>.
- Clarke- Habibi, S. (2005). Transforming worldviews: the case of education for peace in Bosnia and Herzegovina, *Journal of Transformative Education*, No. 3, 33-56.
- Danesh, H.B. (2006). Towards an integrative theory of peace education, *Journal of Peace Education*, Vol. 3, No. 1, 55-78.
- Demir, S. (2011). An Overview of Peace Education in Turkey: Definitions, Difficulties, and Suggestions: A Qualitative Analysis, *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol.1 1, No.4, 1739-1745.
- Kadivar, S. (2007). Toward a new paradigm: multicultural peace education, Doctoral Dissertation, Walden University.
- King, J.T. (2005). A difficult dialogue: educating citizens in a divided society, Doctoral Dissertation, University of Washington.
- Rasheed, A.A. (2015). Effects of Learning Together, Constructive Controversy in Students' Acquisition of Knowledge and Skills in Peace Education, *Aspect of Social Studies, European Researcher*, Vol.93, Issue.4, 325- 330.
- Sagkal, A.S. & Tumuklu, A. & Totan, T. (2012). Empathy for Interpersonal Peace: Effects of Peace Education on Empathy Skills, *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol. 12, No.2, 1454-1460.
- Turay, T.M. & English, L.M. (2008). Toward a global culture of peace: A transformative model of peace, *Journal of Transformative Education*, No. 6, 286-301.
- Udayakumar, S. P. (2009). Peace education in India: A proposal, *Peace Prints: South Asian Journal of Peace building*, Vol.2, No.1.